والم وسلم الا لما يطابق اهواءهم ليس لله خالصا اذ لو كانوا مخلصين في عبادة الله تعالى من قبل لامنوا بالنبي صلى الله عليه والم وسلم لانهم يجدونه مكتوبا عندهم فان ابليس كان يعبد الله قبل خلق ادم لكن لحلاوة وتلذذ يجدها عند العبادة والتلذذ فلما امره الله بالسجود لادم لم يجد تلك الحلاوة واللذة فابى واستكبر وكان بسبب ابعاده ولعنه وانقلبت انواره ظلمة وحلاوته مرارة وقربه بعدا ومهالة له هو في مقابل ما عبد الله من قبل فهو كالخزي لان الله تعالى لا يضيع عمل عامل ولو كان له العقل الوافي لما سال الانظار بل لو سال الموت في تلك الحالة كان عذابه عذاب كافر ولا يعذب عذاب جميع من طغى ولا الضالين فسرهم انبي صلى الله عليه والم وسلم بالنصارى لانهم قصدوا الله سبحانه وتعالى لامن الصراط المستقيم بل جعلوه عيسى وجعلوه متحيرا فهذا هو الضلال كذلك المسلم وبما انه يصلي لا ينتفي بها وجه الله بل يرائي بها او لاجل شيء غير الله فهو في غير صراط الله بل هو في صراط المغضوب عليهم واذا عبد الله بغير ما جاء به كتاب الله وسنة رسول الله فقد سلك صراط الضالين اللهم الهمنا رشدنا ثم اذا قلت امين فحققها اللهم كما هديتنا وانعمت علينا بالوقوف بين يديك على هذا الوجه الذي شرعته

لنا رسولك

لنا رسولك صلى الله عليه والم وسلم فانت مبتدء بهذا الاحسان العظيم والكريم لا يرجع فيما وهب فامتنانك علي هذه النعمة حاشاه يختم بالاساءة وهو يا لاحسان بادي وهذه النعمة التي انعم الله بها علينا اذا شكرنا عليها تزادنا منها قال الله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم فانه اقدرنا على الصلوة بان خلق لنا اعضاء يمكننا بها اتمام اركانها فشكرها ان نستعملها فيما خلقت له ثم هدانا الى الاسلام الذي هو النعمة العظمى فشكره ان نؤدي ما وضع له ثم شرع لنا الصلوة التي هي عماد الاسلام فشكرها ان نؤديها على الوجه المشروع في كل يوم والجميع في الزيادة الى ما لا نهاية له لانه يزيدك في كل نعمة من جنسها والحمد لله رب العالمين وقال رضي الله عنه قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد والعبد مفتقر الى سيده بقدر مطالبه فان الانسان لا شيء في الدنيا الا وهو محتاج اليه لا ستقيم حياته الا به اول شيء العافية ثم اذا صرت في عافية فانت محتاج الى كل ما تستند عيه العافية من مأكوح ومطعوم ومشروب وملبوس ومحتاج الى ذوق ياكل به المأكول ويشربه به المشروب وشم يشم به المشموم وسمع يسمع به المسموع وغير ذلك من جميع الجوارح والاعضاء ثم محتاج الى شمس وقمر ونجوم وسماء ومطر ونبات ودواب

انت مفتقر اليه سبحانه وتعالى في اعطائه اياك العافية